

تفسير ابن كثير

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

(وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به) أي : وليعلم الذين أوتوا العلم
النافع الذي يفرقون به بين الحق والباطل ، المؤمنون بالله ورسوله ، أن ما أوحيناه إليك هو
الحق من ربك ، الذي أنزله بعلمه وحفظه وحرسه أن يختلط به غيره ، بل هو كتاب
حكيم ، (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) [فصلت :
42] . وقوله : (فيؤمنوا به) أي : يصدقوه وينقادوا له ، (فتخبت له قلوبهم) أي :
تخضع وتذل ، (وإن الله لهاد للذين آمنوا إلى صراط مستقيم) أي : في الدنيا والآخرة ،
أما في الدنيا فيرشدهم إلى الحق واتباعه ، ويوفقهم لمخالفة الباطل واجتنابه ، وفي الآخرة
يهديهم [إلى] الصراط المستقيم ، الموصل إلى درجات الجنات ، ويزحزحهم عن العذاب
الآليم والدركات .